صاحب الحال واحد من أمور أربعة الأول التعريف كقوله تعالى خشعاً أبصارهم
يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في أربعة
أيام سواء للسائلين فسواء حال من أربعة وهي وإن كانت نكرة لكنها
مخصصة بالإضافة إلى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا
من قرية إلا لها منذرون فجملة إلا لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي الرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية
موحشاً طلل فموحشاً حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال والتمييز
وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات من
المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون اسماً
والثاني أن يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة والرابع أن يكون جامداً
والخامس أن يكون مفسراً لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الأمور الثلاثة الأول ومخالف له في الأمرين الأخيرين لأن الحال مشتق يفسر
الهيئات والتمييز جامد يفسر الذوات وأما ص وأكثر وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلاً وصاع تمراً ومنوين عسلاً والعدد نحو أحد عشر كوكباً
إلى تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبداً ملكت
وأما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة فما فوقها أو مجموع
كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف
جر ونصب ويكون التمييز مفسراً للنسبة محولاً كاشتعل الرأس شيباً
وفجرنا الأرض عيوناً وأنا أكثر منك مالاً أو غير محول نحو امتلأ الإناء ماء
وقد يؤكد نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله من خير أديان البرية
ديناً ومنه بئس الفحل فحلهم فحلاً خلافاً لسيبويه ش التمييز ضربان

١٢

التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد هو
ما يقع بعد أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المسا
حات كجريب نخلاً والكيل كصاع تمراً والوزن كمنوين عسلاً الثاني
العدد كأحد عشر درهماً وقوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكباً
وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين
وقال تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث إن لله
تسعة وتسعين اسماً وفهم من عطفه في المقدمة العدد على
المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول المحققين لأن المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى إنه يصح إضافة المقدار إليه والعدد
ليس كذلك ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتاً ولا تقول عندي مقدار
عشرين رجلاً إلا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفها
مية وذلك أن كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار
وهي على ضربين استفهامية بمعنى أي عدد ويستعملها من
يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الا
فتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم
عبداً ملكت وكم داراً بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائماً تارة
يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها تقول كم غلمان ملكت
عبيد
كما تقول عشرة أعبد وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفرداً
كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة
عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
إن دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له

Copyright © King Saud University